Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحين بلغ عمر نوح خمسمائة سنة ولد له سام، وحام ويافث، وحين بلغ عمره ستمائة سنة توفى متوشلج عن تسعمائة وسبعين سنة، ولما طاف على طغيان قومه، واستطالوا فى أذاه وآيس من إيمانهم قال: ﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارًا﴾ [نوح:٢٦] فاستجاب الله له.

وابتدأ الطوفان، فعمل السفينة، وأمره الله أن يحمل فيها سام وحام، ويافث، ونساءهم قيل: وستة أنفس، وقيل: وثمانين رجلاً، منهم جرهم، كلهم من ولد شيث، وأدخل معهم من أمره الله تعالى من الحيوان، وتخلف عنه ابنه يام، وكان كافرًا.

وعلا الماء على رؤوس الجبال خمسة عشر ذراعًا ستة أشهر، وعشر ليالٍ، أولها حين صاروا فى السفينة، عاشر رجب القرى، وهو عاشر آب أيضًا، وآخرها عاشوراء من المحرم، واستوت على الجودى من أرض الموصل.

وقد أنكر الطوفان جماعة من كبار المجوس والهند والفرس والصين، وسائر الأمم الشرقية، وبعض المجوس يقول: إنه لم يكن عامًا، ولم يتجاوز عقبة حلوان.

فجميع الناس من ولد نوح، لقوله تعالى: ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ [الصافات:٦٦] فسام أبو العرب وفارس والروم، وحام أبو السودان، ويافث أبو الترك، ويأجوج ومأجوج والفرنج والقبط من ولد قوط بن حام، وكذلك كنعان، فإنه كنعان بن ماريع ابن حام، وقيل: كنعان من ولد سام.

وكان بنو كنعان بالشام إلى أن غزتهم بنو إسرائيل، وعمليق، الذى هو أبو العماليق، وفارس أخوه، هما ولدا أردا بن سام، وإرم ولد سام أيضًا، وولد لإرم غابر، ولغابر ثمود، وولد أيضًا لإرم عوص، ولعوص عاد، وكان كلام ولد إرم العربية، وسكنت بنو عاد الرمل إلى حضرموت، وسكنت بنو ثمود الحجر بين الحجاز والشام.

وولد لسام من عمود النسب أرفخشد بعد الطوفان بستين سنة، وولد لأرفخشد قينان، ولقينان شالخ.

وبعد الطوفان بثلاثمائة وخمسين توفى نوح ـ عليه السلام ـ، وعمره تسعمائة وخمسين سنة، فى قول قتادة وغيره، منها ثلاثمائة قبل الدعوة، وثلاثمائة فى الدعوة، وثلاثمائة وخمسون بعد الطوفان.

وقال ابن عباس وغيره: بُعث وهو ابن مائتى سنة وخمسين، ولبث ألف سنة إلا